صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وأدركنا بثأركم إذ عجزتم عنه ووضعناكم حيث لم تضعوا أنفسكم والسلام .

ومن مكاتبات ملوك الفرس البلغاء ما كتب به ارسطوطاليس إلى الاسكندر إنه إنما تملك الرعية بالإحسان إليها وتظفر بالمحبة منها فإن طلبك ذلك بإحسانك هو أدوم بقاء منه باعتسافك بعنفك واعلم أنه إنما تملك الأبدان فاجمع إليها القلوب بالمحبة واعلم أن الرعية إذا قدرت على أن تقول قدرت أن تفعل فاجتهد أن لا تقول تسلم من أن تفعل .

ومما كتب به أبرويز إلى ابنه شيرويه يوصيه بالرعية كتابا فيه ليكن من تختاره لولايتك رجلا كان في وضيعة فرفعته وذا شرف كان مهملا فاصطنعته ولا تجعله أمرأ أصبته بعقوبة فاتضع لها ولا أحد ممن يقع بقلبك أن إزالة سلطانك أحب إليه من ثبوته وإياك أن تستعمله ضريعا غمرا كثيرا إعجابه بنفسه قليلا تجربته في غيره ولا كبيرا مدبرا قد أخذ الدهر من عقله كما أخذت السن من جسمه .

ومما كتب به أبرويز إلى ابنه شيرويه أيضا إن كلمة منك تسفك دما وأخرى تحقن دما وإن سخطك سيف مسلول على من سخطت عليه وإن رضاك بركة مفيدة على من رضيت عنه وإن نفاذ أمرك مع ظهور كلامك فاحترس في غضبك من قولك أن يخطىء ومن لونك أن يتغير ومن جسدك أن يخف فإن الملوك تعاقب جرما وتعفو حلما .

ومما كتب به أردشير إلى رعيته من أردشير المؤيد ملك الملوك وارث العظماء إلى الفقهاء الذين هم حملة الدين والأساورة الذين هم حفظة البيضة والكتاب الذين هم زين المملكة وذوي الحروب الذين هم عمدة البلد السلام عليكم فإنا نحمد إليكم ا سالمين وقد وضعنا عن